@ 196 @ وأصحابه ويقال المشركون أولياؤهم الشياطين ! 2 2 ! يعني يدعونهم إلى الكفر كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! إبراهيم 5 يعني ادع قومك ! 2 2 ! يعني أهل النار ! 2 2 ! أي دائمون $ سورة البقرة الآية 258 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يقول ألم تخبر قصة الذي خاصم إبراهيم في توحيد ربه ! 2 ! 2 وهو نمروذ بن كنعان وهو أول من ملك الدنيا كلها وكانوا خرجوا إلى عيد لهم فدخل إبراهيم عليه السلام على أصنامهم فكسرها فلما رجعوا قال لهم أتعبدون ما تنحتون فقالوا له من تعبد أنت قال أعبد ربي الذي يحيي ويميت وقال بعضهم كان نمروذ يحتكر الطعام وكانوا إذا احتاجوا إلى الطعام كانوا يشترون منه فإذا دخلوا عليه سجدوا له فدخل عليه إبراهيم فلم يسجد له فقال له نمروذ ما لك لم تسجد لي فقال أنا لا أسجد إلا لربي فقال له نمروذ من ربك فقال له إبراهيم (ربي الذي يحيي ويميت قال) له نمروذ ! 2 2 ! قال إبراهيم كيف تحيي وتميت فجاءه برجلين فقتل أحدهما وخلى سبيل الآخر ثم قال قد أمت أحدهما وأحييت الآخر ^ قال ^ له ! 2 2 ! إنك أحييت الحي ولم تحيي الميت وإن ربي يحيي الميت فخشي إبراهيم أن يلبس نمروذ على قومه فيظنون أنه أحيا الميت كما وصف لهم نمروذ فجاءه بحجة أظهر من ذلك قال إبراهيم ! 2 2 ! فإن قيل لم يثبت إبراهيم على الحجة الأولى وانتقل إلى حجة أخرى والانتقال في المناظرة من حجة إلى حجة غير محمود قيل له الانتقال على ضربين انتقال محمود إذا كان بعد الإلزام وانتقال مذموم إذا كان قبل الإلزام وإبراهيم عليه السلام انتقل بعد الإلزام لأنه قد بين له فساد قوله حيث قال إنك قد أحييت الحي ولم تحيي الميت وجواب آخر إن قصد إبراهيم عليه السلام لم يكن للمناظرة وإنما كان قصده إظهار الحجة فترك مناظرته في الإحياء والإماتة على ترك الإطالة وأخذ بالاحتجاج بالحجة المسكتة ولأن الكافر هو الذي ترك حد النظر حيث لم يسأل عما قال له إبراهيم ولكنه اشتغل بالجواب عن ذات نفسه حيث قال أنا أحيي وأميت .

وقوله عز وجل ! 2 2 ! يعني انقطع وسكت متحيرا يقال بهت الرجل إذا تحير ! 2 ! 2 يعني لا يرشدهم إلى الحجة والبيان وروي في الخبر أن ا عز وجل قال وعزتي وجلالي لا تقوم الساعة حتى آتي بالشمس من المغرب